

المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي (٢)

الدكتور علي القاسمي

مدير إدارة التربية

المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة

ويستطيع الباحث أن يقيس تقدم الأمة حضارياً ويحدد ملامع ثقافتها عقيدة وفكرة بإحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكمانه مدلولاتها، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية في الإنسانيات والعلوم والتقنيات.

إن إلقاء نظرة فاحصة على وضعية المصطلحات العربية في الوقت الحاضر يكفي لتلميس حقيقتين مؤلتين، أولاًها، التخلف العلمي والتكنولوجي (بالمقارنة مع الدول المصنعة) الذي تعانيه أممنا العربية، وهذا واضح من قصور المصطلحات العلمية والتكنولوجية كما وكيفاً. وثانيهما تشتت الأمة العربية سياسياً وإدارياً، وهذا ما يتبع عنه ازدواجية المصطلح العربي، إذ نجد كثيراً ما يعبر عن المفهوم العلمي الواحد بعدد من المصطلحات التي تختلف من قطر عربي إلى آخر، مما يتطلب توحيد المصطلح العربي.

من وحدة المصطلح اللغوي إلى وحدة الفكر العربي

ليست اللغة رابطة بين جيل من أبناء الأمة الواحدة فحسب، بل هي العامل الأساسي للترابط بين أجيالها السابقة وأجيالها اللاحقة. فيها تحفظ علومها وأدابها وب بواسطتها توارث ثقافتها.

وإذا كانت إحدى وظائف اللغة تزويد مستعملتها بأداة للتتفاهم في شؤون حياتهم اليومية، والأفصاح عن حاجاتهم، والاعراب عن أحاسيسهم، فإن من وظائفها أيضاً إمدادهم برموز منطقية أو مكتوبة للتعبير عن المفاهيم الفلسفية والعلمية والتكنولوجية التي تشكل حجر الأساس في تطور المعرفة الإنسانية ورقى المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً. فاللغة مجموعة من الرموز الحضارية بل هي الوجه المنظور للحضارة والوعاء الذي يستوعب ثقافة الأمة ويشكلها.

(٢) - ألقى في الموسم الثقافي للتعريب الذي نظمته وزارة التربية بالكويت في الفترة من ١٨/٣/١٩٨٦ - ٢/٣/١٩٨٦

كالدينار والدرهم والبيد والديوان وغيرها. وفي العصر العباسي أنشأ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد دار الحكمة ببغداد لتنسيق عملية نقل فلسفة الغريق والهنود والفرس وعلومهم وأدابهم إلى اللغة العربية. وسرعان ما زخرت اللغة العربية بمصطلحات جديدة في الفلسفة والمنطق والرياضيات والكيمياء وغيرها، وفي عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية كانت اللغة العربية تزود العلماء المسلمين دوماً بالمصطلح الملائم للتعبير عن مخترعاتهم ومكتشفاتهم ونظرياتهم في العلوم والفنون.

وفي كل مرة تلجم العربية إلى الوسائل اللغوية المقتنة الخاصة بالتطور اللغوي والنحو المصطلحي. ويمكن تلخيص هذه الوسائل بما يأتي :

- 1 — الاشتقاء
- 2 — المجاز
- 3 — الترجمة
- 4 — التعریف
- 5 — النحت
- 6 — التراث

وليس هذا مكان الحديث عن هذه الوسائل اللغوية ولكنني أود أن أشير إشارة خاصة إلى إحدى هذه الوسائل وهي التراث.

تفرد العربية بين اللغات الحية في قدرتها على العودة إلى تراثها واستقراره لاستخلاص بعض المصطلحات العلمية منه، والسبب في ذلك يعود إلى كون اللغة العربية أطول اللغات الحية عمراً، ففي حين أن اللغات الحية الحديثة لا يتعدى عمرها قرون معدودة تحسب على أصابع اليد الواحدة نجد أن اللغة العربية الحديثة يمتد عمرها إلى أكثر من ألفي عام، وفي حين لا يستطيع الأنجلزي أن يفهم شعر

وسأتناول بإيجاز هاتين الظاهرتين (وأعني بهما قصور المصطلح العربي وازدواجيته) بينما العوامل التي أدت إليهما، موضحاً طرق معالجهما.

وسائل التطور اللغوي والنحو المصطلحي

يتفق علماء اللسانيات على أن من خصائص اللغة بوجه عام قدرتها على التطور والنحو، وذلك باستخدام وسائل صوتية وصرفية ونحوية لتوليد ألفاظ ومدلولات وتركيب لغوية جديدة للتعبير عما يستجد من حاجات ومفاهيم في المجتمع. وإذا علمنا أن اللغة العربية هي أطول اللغات العالمية عمراً، وأثراها لفظاً، وأقدرها على النحو النظري والدلالي لما تتحلى به من خصائص اشتقاء فريدة، تأكد لنا أن بوسع لغتنا العربية أن تعبر عن سبل المفاهيم العلمية والتقنية الجديدة المتدايق باستمرار متزايد وباضطراد متواصل.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها اللغة العربية تدفقاً مفاجئاً من مفاهيم إنسانية وعلمية لم تعهدنا من قبل، بل حدث ذلك أكثر من مرة في تاريخها الحديث. فقد جاء الإسلام بمفاهيم فلسفية ودينية واقتصادية واجتماعية وعلمية جديدة واستجابت اللغة العربية لهذه المفاهيم بتوليد المصطلحات التي تعبّر عن هذه المفاهيم كالصلة والوضوء والرکاة والخلافة والأمامية والحضانة والنفقة وإحياء الأرض الموات، وغيرها، وهي مصطلحات لم ترجم في اللغة العربية من قبل بمدلولها الجديد، وفي العصر الأموي أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريف الدواوين التي كانت بيزنطية في الشام وفارسية في العراق. وسرعان ما جادت العربية بمصطلحات في الإدارة والسياسة والاقتصاد لمواجهة احتياجات التعریف آنذاك، فظهرت ألفاظ جديدة

العلمي العربي بدمشق سنة 1919 م (ويسمى حالياً بمجمع اللغة العربية بدمشق)، ومجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة سنة 1932 م (ويدعى في الوقت الحاضر بمجمع اللغة العربية بالقاهرة) والمجمع العلمي العراقي ببغداد سنة 1947 م، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعریف بالرباط سنة 1960 م، ومجمع اللغة العربية الأردني بعمان سنة 1977 م، وأكاديمية المملكة المغربية عام 1980 م، إضافة إلى لجنة الترجمة والتعریف في معظم وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

وأخذت هذه الجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية بتوسيع المصطلحات العلمية والتكنولوجية والانسانية ونشرها في مجالاتها المتخصصة وإصدارها في معاجم ثنائية أو ثلاثية اللغة، وفقاً لمبادئه معينة وأسس متفق عليها، وبعبارة أخرى فإن لكل جمع أو معهد منهجه الخاصة في وضع المصطلحات وأساليب اختيارها. فألف الأمير مصطفى الشهابي الرئيس السابق للمجمع العلمي العربي بدمشق كتابه (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث) الذي يتضمن منهجه في وضع المصطلحات، وأقرّ جمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والأربعين (توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية)، وكتب الدكتور جميل الملائكة عضو الجمع العلمي العراقي (في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه)، وألف الأستاذ أحمد الأحمر غزال مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط (المنهجية الجديدة لوضع المصطلحات العربية) وأقرّ جمع اللغة العربية الأردني (اقتراحات وتوصيات بخصوص وضع المصطلحات) كما كتب الأستاذ أحمد شفيق الخطيب رئيس قسم المعاجم بمكتبة لبنان (منهجية وضع المصطلحات الجديدة بتركيز خاص على المصطلحات العلوم).

جوسر الذي توفي عام 1400 م، للبن الشاسع بين اللغة الأنجلizية القديمة واللغة الأنجلizية الحديثة، نجد أن العربي اليوم يقرأ الشعر الجاهلي ويتذوقه ويطربه له. ومن ناحية أخرى نعلم أن العربية كانت لغة حضارة مزدهرة أثرت الفكر العالمي وأغنت المعرفة الإنسانية بإسهامها الأصيل في تطوير المعرفة والعلوم، وهكذا كان لها ثروة هائلة من المصطلحات في مختلف فروع المعرفة الإنسانية كالكيمياء والرياضيات والفلكل والفلسفة والأداب والطب والهندسة، ومصطلحاتها منبأة في كتب التراث ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لمفاهيم سبق أن عرفتها لغتنا، كما أن من الأفضل استخدام المصطلحات التي يتتوفر عليها تراثنا من أجل استمرارية العربية ووصل حاضرها ب الماضيها.

المجامع اللغوية والعلمية وتوليد المصطلحات

لقد أدرك العرب في مطلع نهضتهم الحديثة في أواخر القرن الميلادي الم嚴重 أهمية المصطلحات العلمية في نقل علوم الغرب وفنونه إلى العربية والافادة منها، فعني بها عدد من العلماء واللغويين كبطرس البستاني صاحب دائرة المعارف وأحمد فارس الشدياق صاحب شرح طبائع الحيوان وبعقوب صروف الذي ولد الفاظا علمية جديدة نشرها في مجلة (المقططف) والأمير مصطفى الشهابي صاحب المصطلحات الزراعية والخارجية، وبعض مصنفي المعاجم من المستشرقين مثل لين وكازمرسكي وغيرهما الذين اشتملت معاجمهم على ألفاظ مولدة جديدة.

ومن ناحية أخرى قامت الحكومات العربية بتأسيس الجامع اللغوية والعلمية التي تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال إداري، وأناطت بها مهمة إثراء اللغة العربية بصطلاحات جديدة لمسيرة التطور العلمي ومواكبة التقدم التقني، فرأسمى المجمّم

ازدواجية المصطلح العلمي العربي

العرب من يصر على توليد المصطلحات عن طريق الاشتغال والمجاز ويرفض استخدام التعریف بالمرة من أجل الحفاظ على نقاوة اللغة وفصاحتها، وهناك من يرى أنه لا مندوحة لنا من استخدام التعریف بزيارة من أجل الإبراع في نقل المفاهيم العلمية المتزايدة، وأن العربية قد أفادت من الدخیل والمعرب في مختلف عصورها ولم تشع بوجهها عنهم. وهكذا ظهرت منهاجيات مختلفة في ميدان وضع المصطلحات العلمية والتقنية وأدى ذلك إلى اضطراب في وضع المصطلحات قاد في بعض الأحيان إلى الترافق حيث يقف المصطلح المشتق والمصطلح المعرب جنباً إلى جنب كـفي البرقية والتلغراف، والهاتف والتلفون والمذياع والراديو، وهكذا.

المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها

ولو تفحصنا هذه المنهاجيات التي أصدرتها الجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية لوجدنا أنها تکاد تتفق في فحواها على عدد من المبادئ الأساسية المعتمدة في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها وقد خصها المؤلف على شكل ورقة عمل مقدمة لندوة (توحید منهاجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) التي نظمها مكتب تنسيق التعریف بالرياط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من شهر شباط (فبراير) 1981 واشترك في أعمالها ممثلو الجامع اللغوية العربية والمركز اللسانية وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي.

وبعد أن نظرت الندوة في ورقة العمل والبحوث المقدمة من الجامع اللغوية والمؤسسات الخصصة والباحثين، أقرت المبادئ التالية :

1 - ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين

لقد واجهت الأمة العربية في القرن العشرين مشكلة خطيرة تتلخص في ازدواجية المصطلح العلمي والتقني في الأقطار العربية، ويعنى بذلك تعدد المصطلحات العربية للمفهوم الواحد واختلافها من قطر إلى آخر، ويکمن الخطأ في ظهور لغات علمية عربية متعددة في الوطن العربي مما يهدد وحدته القائمة أساساً على وحدة لغته التي هي وعاء الحضارة العربية الإسلامية وقوامها منذ قرون عديدة.

وكانت ازدواجية المصطلح العلمي العربي مشكلة لا مفر منها وذلك لأسباب عديدة منها تعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية حيث تستعمل الأنجليزية لغة ثانية في بعض الأقطار العربية والفرنسية في بعضها الآخر، ومنها تعدد الجهات التي تولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني كالجامعة العربية، والهيئات اللسانية، والجامعات والمعاهد العلمية، والمعجمين والأفراد العلميين وغيرهم، ومنها أسباب لغوية كالترافق والاشتراك اللفظي في لغة المصدر وفي اللغة العربية ذاتها، ومنها إغفال واضعي المصطلحات التراث العلمي العربي أثناء وضع المصطلحات العلمية الحديثة، ومنها مشكلة وضع المصطلحات العلمية موضع التطبيق والاستعمال. ومنها تعدد المنهاجيات المتبعة في وضع المصطلحات العلمية و اختيارها.

اختلاف في منهجية وضع المصطلحات

وعندما نتحدث عن الوسائل اللغوية التي تستخدم في توليد المصطلحات العلمية الجديدة كالتراث والاشتقاق والمجاز والترجمة والتعریف والنحو، فإن ذلك لا يعني بأن هناك منهجية موحدة في هذا الخصوص فهنالك من المصطلحين

- 8 - تجنب الكلمات العامة إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.
- 9 - تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.
- 10 - تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
- 11 - تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والسبة والاضافة والتشبيه والجمع.
- 12 - تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالية النظرية للمصطلح الأجنبي.
- 13 - في حالة الترادفات أو القرية من الترادف تفضل الفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
- 14 - تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
- 15 - عند وجود ألفاظ متراوفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء الفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجتمع كل الألفاظ ذات المعاني القرية أو المشابهة الدلالية وتعالج كلها مجموعة واحدة.
- 16 - مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.
- 17 - التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليونياني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة
- مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يتشرط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
- 2 - وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في المعلم الواحد.
- 3 - تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في المعلم الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- 4 - استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معروفة.
- 5 - مساعدة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :
- مراعاة التقارب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.
 - اعتناد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقوقها وفروعها.
 - تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدتها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.
 - اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.
 - مواصلة البحوث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين وأضعفي المصطلحات ومستعملتها.
 - استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريف ونحو).
 - تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

الخطة التي اتبعها مكتب تنسيق التعریف في توحید المصطلح العلمي العربي

وبناء على مقررات جامعة الدول العربية ووصيات مؤتمر التعریف الأول الذي انعقد بالرباط عام 1961، وضع المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحیدها واستكمالها، يهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة إدراكا منه لحقيقة أن التعليم هو الركن الأساسي في العملية التربوية اللغوية والفكيرية برمتها، وتتألف هذه الخطة من مراحل رئيسية ثلاثة هي :

- 1 - تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام،
- 2 - تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني،
- 3 - تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالي.

وأستطاع المكتب أن يستكمل مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام وينسقها ويقدمها إلى مؤتمر التعریف الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة 1973، ومؤتمراً التعریف الثالث الذي انعقد في طرابلس في ليبيا سنة 1977، حيث درست اللجان المختصة في هذين المؤتمرين المصطلحات المقدمة لها وأقرتها موحدة وأصدرتها في ثلاثة عشر معجماً ثلاثة اللغة (عربي - إنگلیزی - فرنسي) قام الجمجم العلمي العراقي وجمع اللغة العربية بدمشق مشكورين بطبعتها، وإضافة الفهارس إليها، ونشرها. وهذه المعاجم الموحدة هي في موضوعات الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والباتمات والحيوان والفيزياء والجغرافية والتاريخ والفلسفة والفلكلور والصحة والاحصاء ورياضيات التعليم العالي.

وقد أتم المكتب تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتقني في سبعة موضوعات مختارة هي 1 - الطباعة 2 - الميكانيكا 3 - التجارة والمحاسبة

- MSC-18- المصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيماوية.
- أ - عند تعریف الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي :
- أ - ترجیح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ العربية عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
 - ب - التغير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً.
 - ج - اعتبار المصطلح المعرف عربياً، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتغال والتحت وتستخدم فيه أدوات البدء واللحاق، مع موافقته للصيغة العربية.
 - د - تصويب الكلمات العربية التي حرفها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.
 - ه - ضبط المصطلحات عامة والمعرف منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه.

توحید المصطلح العلمي العربي

لقد تنبهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية فعهدت سنة 1967 إلى مكتب التعریف بالرباط بالقيام بمهمة «تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة»، وكذلك بمهمة الاعداد لمؤتمرات التعریف الدورية التي تشارك فيها جميع الأقطار العربية بممثلين عن أجهزتها التربوية وجماعتها اللغوية، وجماعاتها ومعاهدها العلمية، والختصيين فيها. وعندما أُسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الحق المكتب، الذي أصبح إسمه (مكتب تنسيق التعریف في الوطن العربي)، بها عام 1972 بوصفه أحد أجهزتها المتخصصة.

الاجتماعي ضد الجريمة في توحيد مصطلحات الشرطة، ومع اتحاد المهندسين العرب في توحيد المصطلحات الهندسية، ومع الاتحادين الدولي والعربي للمواصلات السلكية واللاسلكية في توحيد المصطلحات السلكية واللاسلكية وهكذا.

وفتح مكتب تنسيق التعريب أبواب مجلته (اللسان العربي) لنشر البحوث المعجمية والدراسات التعريبية وعرض جهود المختصين في وضع مسار드 المصطلحات العلمية والتكنولوجية وتنميته بها وذلك تمكيناً للمختصين الآخرين من الاطلاع عليها، والاضافة إليها، وتقديمها، فكل ما ينشره المكتب في مجلته (ما عدا المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب) يعد ورقة عمل أو مشاريع معجمية تنشر للنظر فيها ونقدها وتطويرها.

ويمكن تلخيص خطة المكتب في توحيد المصطلح العلمي العربي ومعاجم المصطلحات الموحدة التي أصدرها في الجداول التالية :

4 – الصناعة المعارية 5 – الكهرباء 6 – التجارة 7 – تكنولوجيا الاتصال. وقدمت المصطلحات المسقة في هذه الموضوعات إلى مؤتمر التعريب الرابع الذي انعقد في طنجة في الفترة 20 – 22 أبريل 1981 وذلك بالإضافة إلى مصطلحات مواد التعليم العالي الآتية : البرول، الجيولوجيا، الحاسوبات الالكترونية.

وخصص المؤتمر الخامس الذي عقد بعمان في سبتمبر عام 1985 لدراسة وتوحيد قسم ثان من المصطلحات التعليم العالي. ويقوم المكتب بالتعاون مع الجامعات والجامعات العلمية والجمعيات المتخصصة في الوطن العربي بإعداد وتنسيق مشاريع معاجم لهذه المؤتمرات حيث يتعاون المكتب مثلاً مع المنظمة العربية للعلوم الادارية في تنسيق وتوحيد المصطلحات الأطباء العرب في تنسيق المصطلحات الطبية وتوحيدها، ومع مجلس الطيران العربي في توحيد المصطلحات الطيران، ومع المنظمة العربية للدفاع

معاجم موحدة صودق عليها في مؤتمر التعريب الثاني (الجزائر 12 - 1973/12/20)

الرقم المسلح	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقاييس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	معجم الحيوان	التعليم العام	2899	17 × 24	1976	طبع تحت إشراف الجمع العلمي العراقي	
2	معجم الفيزياء	«	2820	«	1977	«	
3	معجم الكيمياء	«	1920	«	1977	طبع تحت إشراف جمع اللغة العربية بدمشق	
4	معجم الجيولوجيا	«	1797	«	1977	«	
5	معجم النبات	«	4141	«	1978	«	
6	معجم الرياضيات	«	1840	«	1979	طبع تحت إشراف الجمع العلمي العراقي	

معاجم مرحدة
صودق عليها في مؤتمر التعریب الثالث
(طرابلس - الجماهيرية الليبية 9 - 16/2/1977)

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقاييس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	مصطلحات الجغرافية والفلك (المجموعة الأولى)	التعليم العام	1713	21 × 27	1977	مكتب تسيير التعریب / الرباط	
2	مصطلحات التاريخ	« «	823	« «	« «	« «	« «
3	مصطلحات الفلسفة	« «	1358	« «	« «	« «	« «
4	مصطلحات الرياضيات	« «	1613	« «	« «	« «	« «
5	مصطلحات الصحة وجسم الإنسان	« «	2110	« «	« «	« «	« «
6	مصطلحات الرياضيات	التعليم العالي والجامعي	1931	« «	« «	« «	« «
7	مصطلحات الاحصاء	« «	556	« «	« «	« «	« «
8	مصطلحات الفلك (المجموعة الثانية)	« «	479	« «	« «	« «	« «

**معاجم موحدة
صودق عليها في مؤتمر التعریف الرابع
طجہ - المغرب 20 - 1981/4/22**

الرقم المسجل	اسم المعجم	المراحل التعليمية	عدد المصطلحات	سنة الطبع	المقياس	ملاحظات
1	معجم الكهرباء	التعلم التقني والمهني	« «			قيد الأعداد للطبع
2	معجم هندسة البناء	« «				« «
3	معجم المحاسبة	« «				« «
4	معجم التجارة	« «				« «
5	معجم الطباعة	« «				« «
6	معجم النجارة	« «				« «
7	معجم الميكانيكا	« «				أجل
8	معجم البترول	« «				قيد الأعداد للطبع
9	معجم الحاسوبات الالكترونية	« «				أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان
10	معجم الجيولوجيا	« «				قيد الأعداد للطبع

**معاجم موحدة
صودق عليها في المؤتمر الخامس للتعریف
(عمان، 22 - 26 سبتمبر 1985)**

المعجم	عدد المصطلحات	الملاحظات
معجم الكيمياء	2870	
معجم الرياضة البدنية	2627	
معجم التربية	1760	بالتعاون مع الاتحاد العربي للأئماب الرياضية بالرياض
معجم اللسانيات	3262	بالتعاون مع إدارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معجم الفيزياء التربوية	1253	
معجم الفيزياء العامة	5438	بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب ببغداد
معجم الاجتماع	1263	
معجم العلوم الزراعية	—	أعدته المنظمة العربية للعلوم الزراعية بالخرطوم
معجم السكك الحديدية	11679	أعدده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بمحلب
معجم الاحصاء والتبريرية	2244	أعدده مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعمان

منهجية توحيد المصطلح العلمي العربي

وفي بعض الأقطار الأوربية وذلك بالإضافة إلى ما يصدر بلغات أجنبية من معاجم في الموضوع.

2 - تستخلص من هذه الكتب جميع المصطلحات العلمية والتقنية ذات العلاقة.

3 - يصنف مسردان (أو قائمتان) أحدهما بالأنجليزية والآخر بالفرنسية للمصطلحات المستخلصة.

4 - تعقد ندوة صغيرة من المختصين والمدرسين لمراجعة المسردين والتأكد من علاقة المصطلحات المدرجة فيما بموضع الطباعة واستكمال ما ينقصها من مصطلحات.

5 - تجرب كتب التراث والمعاجم والكتب المدرسية والمطبوعات ومنشورات الجامع العلمية. وغيرها من الهيئات اللسانية في الوطن العربي للبحث عن المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المتجمعة.

6 - يصنف مشروع معجم ثلاثي اللغة (عربي - أنجليزي - فرنسي) لمصطلحات الطباعة.

7 - ترسل نسخ من مشروع المعجم هذا إلى لجان التعريب في الأقطار العربية وإلى الجامع العلمية والمؤسسات التربوية، كما ينشر في مجلة (اللسان العربي) من أجل الحصول على آراء المختصين وتعليقاتهم وردودهم.

8 - تنسق جميع الردود والتعليقات، وتعقد ندوة للمختصين في موضوع الطباعة لمناقشة محتويات مشروع المعجم تمهيداً لعرضه على مؤتمر التعريب.

9 - يقدم مشروع المعجم إلى مؤتمر التعريب لدراسته وتعديلاته وإقراره وتعيم استعماله في جميع أقطار الوطن العربي.

يتبع المكتب في شعيه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار وتستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم.

وتقوم هذه المنهجية على الأسس التالية :

1 - جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها الجامع اللغوية والجامعات والمحظون والمعجميون في الوطن العربي والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

2 - عقد ندوات صغيرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.

3 - استكمال النقص في المصطلحات العربية في ضوء ما يرد عليه من مصطلحات من البلدان المصنعة في أوروبا وأمريكا وما يستجد في مجالات الاختصاص.

4 - الاعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدتها وإقرارها وتعيم استعمالها في جميع أقطار الوطن العربي.

ولعل وصفاً موجزاً للعمليات الفعلية التي تجري في المكتب والخطوات التي يتبعها في تنسيق مصطلحات أحد موضوعات التعليم المهني والتكنولوجي - ولنقل الطباعة - يوضح بصورة أفضل كيف توضع منهجية المكتب موضع التطبيق. وهذه الخطوات هي كالتالي :

1 - يقوم الباحثون في المكتب بجمع الكتب المدرسية الأنجلو-أمريكية والفرنسية التي تستعمل في تدريس موضوع (الطباعة) في الأقطار العربية

المنظمات والاتحادات القومية ودورها في توحيد المصطلحات

- بالإنتاج النباتي (المحاصل الحقلية) والثاني وهو منصب على الانتاج الحيوي. وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان .-
- 3 - المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الاحصائية والسكانية، الذي أعده مجلس الوحدة الاقتصادية بعمان، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.
- 4 - معجم مصطلحات السكك الحديدية، الذي أعده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.
- 5 - المعجم الطبي العربي الموحد، الذي نشره اتحاد الأطباء العرب.
- 6 - المعجم العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية، الذي أعدته هيئة خاصة شكلها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بجنيف بالتعاون مع الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ببغداد. وقد اتخذت الهيئة الرباط مقراً لها.
- 7 - المعجم الموحد الشامل للمصطلحات التقنية والفنية الذي أعده اتحاد المهندسين العرب ويطبع حالياً في الكويت.

بالإضافة إلى المجامع اللغوية والعلمية التي عنيت بوضع المصطلحات و اختيارها، وإلى مكتب تنسيق التعريب الذي اضططلع بتنسيق المصطلحات وتوحيداتها، نجد عدداً من المؤسسات العربية التي وجهت اهتمامها هي الأخرى إلى مسألة توحيد المصطلح كل في ميدان اختصاصها، وسعت إلى إخراج معجم عربي موحد بمصطلحات العلم أو الفن الذي تختص فيه، وتعاونت في ذلك مع مكتب تنسيق التعريب أو اتبعت منهجه في توحيد المصطلحات التي تلخص — كما قلنا — في جمع المقابلات العربية المختلفة للمصطلح الأجنبي وعرضها على ندوة من المتخصصين في عدد من الأقطار العربية لاختيار المقابل الأفضل واعتباره المصطلح الموحد. ومن أمثلة هذه المعاجم الموحدة ما يلي :

- 1 - المعجم الموحد لمصطلحات الحاسوب الالكترونية، الذي أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان ونشرته هناك عام 1981 وعرض على المؤتمر الرابع للتعريب بطنجة لاقراره.
- 2 - المعجم العربي الزراعي، في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها، بجزئيه : الأول وهو خاص